

فاعلية اليقظة الإستراتيجية في صناعة القرار الإستراتيجي

دراسة حالة : عينة من المؤسسات الاقتصادية بالوادي

د. أحمد بن خليفة . جامعة الوادي

Abstract

This study addresses the issue of the contribution environmental scanning to improve strategic decision-making. It is applied to a sample of economic institutions in El-Oued. It aims to confirm the role of environmental scanning to improve strategic decision-making for economic institutions sector. It also aims to reveal the relationship between environmental scanning and strategic decision.

The study took a sample of (36) responsables in senior management (General Manager, Department Head, Service Chief). They work in (11) economic institutions. Data were collected through the design of a questionnaire, its first part devoted to knowledge management and consisted of (4) variables, and the second part devoted to the strategic decision which is branched into (02) variables.

The data of the study is analyzed using the methods of descriptive statistics, arithmetic mean, standard deviation, coefficient of variation, correlation coefficient of Person, PERSON CORRELAION, and the use of INDEPENDENT SAMPLE T-TEST

المخلص

تتاولت هذه الدراسة موضوع مساهمة اليقظة الإستراتيجية في تحسين صناعة القرار الإستراتيجي لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالوادي وهدفت إلى تأكيد دورة اليقظة الإستراتيجية في تحسين صناعة القرار الإستراتيجي لقطاع المؤسسات الاقتصادية ، وكشف عن العلاقة بين اليقظة الإستراتيجية والقرار الإستراتيجي .

استهدفت الدراسة (36) إطار من الإدارة العليا (مدير عام ، رئيس قسم ، رئيس مصلحة) يعملون في (11) مؤسسة اقتصادية حيث جمعت البيانات عن طريق تصميم استبيان خصص جزء منه اليقظة الإستراتيجية وتكونت من (4) متغيرات ، وخصص جزء ثاني منها للقرار الإستراتيجي .

وقد حلت بيانات الدراسة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف ، معامل الارتباط ليرسون PERSON CORRELAION واستخدام اختبار

INDEPENDENT SAMPLE T-TEST

مقدمة:

في ظل تنامي تطور المؤسسات ازدادت أهمية نظام المعلومات فأصبحت طريقة جمع المعلومات والمعرفة تتم بطرق ومواصفات علمية وموضوعية وأصبحت المعلومات مورد إستراتيجي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات، فلا يوجد جانب من جوانب المؤسسة لم يتأثر بتكنولوجيا المعلومات. واليوم تعيش المؤسسة في عالم يخضع للكثير من التغيرات التكنولوجية الاجتماعية والاقتصادية وتطوراتها تتم بسرعة فائقة مما يجعل هناك صعوبة في مواكبتها. والمؤسسة باعتبارها عنصر ديناميكي ينمو ويتطور وقد يتأثر بهذه المتغيرات، وباعتبارها تعيش في جو المنافسة الشديدة لذا فهي مطالبة بتتبع ومراقبة كل شيء يحيط لها سواء على المستوى التجاري أو الاجتماعي أو التكنولوجي وذلك من خلال التوليف بين المحيط الداخلي للمؤسسة والتغيرات التي قد تحدث في المحيط الخارجي ومن ثم التأقلم والرفع من ميزات التنافسية وهذا ما يتم من خلال ما يسمى باليقظة الإستراتيجية. وعليه كان لزاما على المؤسسة في هذا الجو المتغير والمنافسة الشديدة ان تتبنى نظام اليقظة الإستراتيجية كوسيلة تسهر على العمل الجيد لها و بناءا على ما سبق ينطلق هذا البحث من السؤال الجوهرى التالي:

هل تساهم اليقظة الإستراتيجية في تحسين عملية صناعة القرار الاستراتيجي بالمؤسسات الاقتصادية؟
وقصد إعطاء صورة أوضح عن السؤال الجوهرى يمكن صياغة بعض الأسئلة الفرعية التالية:

* هل عملية اليقظة التجارية لا تؤثر في عملية صناعة القرار الاستراتيجي

* هل عملية اليقظة التنافسية لها تأثير في عملية صناعة القرار الاستراتيجي

* هل عملية اليقظة التكنولوجية لها تأثير في عملية صناعة القرار الاستراتيجي .

* هل عملية اليقظة القانونية لها تأثير في عملية صناعة القرار الاستراتيجي

لهذا الغرض تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاث اجزاء، يتناول الاول مفهوم و اهمية اليقظة الاستراتيجيية في المؤسسات الاقتصادية اما الجزء الثاني فيتناول صناعة القرار الاستراتيجي، ليختتم هذا المقال بدراسة ميدانية حول دور اليقظة الاستراتيجيية في تفعيل صناعة القرار الاستراتيجي في المؤسسات الاقتصادية.

اولا: الاطار المفاهيمي اليقظة الاستراتيجيية.:

1/ مفهوم اليقظة الاستراتيجيية.

- اليقظة الاستراتيجيية: هي العملية الجماعية المستمرة، التي يقوم بها مجموع من الأفراد بطريقة تطوعية، فينتبعون ومن ثم يستخدمون المعلومات المتوقعة التي تخص التغيرات التي من المحتمل أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، وذلك بهدف إنشاء فرص الأعمال وتقليل الأخطار وعدم التأكد بصفة عامة¹

2/: أساليب التشغيل².

يمكن أن تشغل عملية اليقظة الاستراتيجية - لا على سبيل الحصر - طبقا لطريقتين أو آليتين مختلفتين:
آلية التحكم وآلية الإنذار.

أ- آلية التحكم: تعني بأن الأبحاث هي التي تقوم بتنشيط معلومات اليقظة الإستراتيجية بدءا بالطلب السريع والعاجل (الأمر و الطلبية) من المسؤول المباشر الذي يعبر عن حاجة معينة للمعلومات، وتكون المبادرة من قبل مستخدم المعلومات المحتمل (المسؤول على سبيل المثال).

ب - آلية الإنذار: وتعني هذه الطريقة بأن الأبحاث الفعالة للمعلومات مستمرة من طرف بعض الأشخاص - الذين سيتم ذكرهم للمعلومة وهم المتعقبون - حيث يقوم هؤلاء الأشخاص وبمبادرتهم الشخصية بتنبه المسؤول المباشر أو الأشخاص الآخرين - وذلك حينما يرون أنهم قد وجدوا معلومات مهمة والمبادرة تكون من طرف المنشط لليقظة الإستراتيجية لهذا الفريق animateurs de la veille strategique.

المطلب الثالث: أنواع اليقظة الاستراتيجية ..

1 . اليقظة التجارية (يقظة التسويق)³: هي البحث، المعالجة والنشر للمعلومات المتعلقة بسوق

المؤسسة. إن هذا النوع من اليقظة تقوم على متابعة: تطورات السوق، سلوك المستهلك، المنافسين ..

2. اليقظة التنافسية⁴: هي البحث ، المعالجة والنشر للمعلومة المتعلقة بمنافس المؤسسة، أي تتعلق بمراقبة المنافسين المباشرين وغير المباشر، الحاليين والمحتملين. وتقوم بمتابعة استراتيجية المنافسين، سياستهم التسعيرية، نتائجهم المالية،

3 . اليقظة التكنولوجية⁵: هي عملية البحث، المعالجة و النشر للمعلومات المتعلقة بالتطورات التكنولوجية، أو مع سمة المكتسبات العلمية أو التقنية، في الإنتاج وفي عملية التغليف. وتسمح بتسجيل براءات الاختراع، تطور التكنولوجيا، عمليات التصنيع،

4 . اليقظة القانونية والاجتماعية: وهي عملية البحث الجمع والمعالجة للمعلومات المتعلقة بالمحيط الكلي للمؤسسة، القانون والتطورات السياسية، الاجتماعية والسياسية وتسمح بمراقبة التطورات الجنائية، المالية، الشروط المنظمة للسوق⁶،

ثانيا:الاطار المفاهيمي للقرارات الاستراتيجية

1. تعريف القرار الاستراتيجي

يعرف القرار الاستراتيجي بأنه قرار يتخذ في مستويات تسيير الإستراتيجية، ويتعلق بمستقبل المؤسسة والبيئة المحيطة بها، ويختص بدراسة المسائل الغامضة والمعقدة وعادة ما يغطي فترة طويلة الأجل⁷.

2. خصائص القرارات الاستراتيجية:

نظرا لأهميتها وللدوار التي تلعبها هذا الشيء جعل من القرارات الإستراتيجية تتميز بخصائص فريدة نذكر منها⁸:

- المركزية في المستويات العليا :

كما هو الحال بالنسبة لبناء الإستراتيجية، نجد أن القرارات المتعلقة بها تحدد في نفس المستوى، أي في المستوى الإداري الأعلى، نظرا لوجود النظرة الكاملة لأعضاء هذا المستوى بكل ما يتعلق بالموارد والإمكانيات والظروف البيئية المحيطة.

- حتمية القرارات الإستراتيجية :

إذ يجب اتخاذها بوقت مسبق، لأن القرارات الإدارية والتشغيلية كما عرفنا تكون مبنية عليها ومشتقة منها، وهذا سيعطي الوقت المناسب للقيام بهذه العملية .

- قليلة نسبيا في عددها :

إن القرارات الإستراتيجية تتصف بالشمول، ولذا فهي ليست قرارات تفصيلية وإنما تركز على العديد من النقاط في قرار استراتيجي واحد .

- قرارات طويلة المدى :

قد تمتد هذه القرارات لتشمل عمر المنظمة ككل، أو تكون في فترات طويلة نسبيا

- قرارات شاملة :

أي تتعلق بالمنظمة ككل، وعادة ما تمثل نقاطا متكاملة في خدمة الوحدات الإدارية ومختلف الإدارات والأقسام .

- قرارات تهتم بتنظيم العلاقة بين المنظمة وبيئتها الخارجية :

إذ من البيئة الخارجية تستمد منظمة الأعمال مواردها المالية والبشرية، التي تحدد بشكل كبير مدى استمراريته واستقرارها في تلك البيئة، التي تفرز فيها منظمة الأعمال منتجاتها وأشطتها ومخرجاتها، بهذا ترتبط القرارات الإستراتيجية بالبيئة الخارجية ارتباطا وثيقا.

3. سبل في تحسين القرار الاستراتيجي :

ليس المهم اتخاذ القرار وصناعته لكن الأهم هو اختيار وتطبيق القرار الأحسن لذلك فإنه توجد العديد من الطرق والوسائل للوصول لذلك نذكر من أهمها⁹:

- التفويض و اللامركزية.

ضرورة معرفة المشكلة كفارق بين الموقف الحالي والموقف المستهدف.

من الضروري تحديد الجذور والأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلة.

الابتعاد عن التسرع في اتخاذ القرار .

وضع نظام لمتابعة اتخاذ القرار .

مشاركة أطراف المشكلة في اقتراح الحلول يساهم في تشجيعهم على التطبيق

ثالثاً: علاقة اليقظة الإستراتيجية بصناعة القرار الإستراتيجي:

1- اليقظة في قلب عملية اتخاذ القرار الإستراتيجي¹⁰

ان عملية اتخاذ القرارات تحتاج الى يقظة ونظام معلومات ذات صلة وثيقة بالقرار الإستراتيجي المطلوب اتخاذه فاليقظة بأنواعها التجارية، التنافسية، التكنولوجية، القانونية تعتبر المادة الأولية التي تصنع منها القرارات وتظهر حاجة المدير إلى تلك المعارف خاصة فيما يتعلق بالعوامل غير الخاضعة والتي يمكن ان يتحصل عليها المدير من خلال نظام المعلومات لجمع البيانات اللازمة عن العمليات الداخلية والبيئة الخارجية، وكما اشرنا سابقا لأنواع اليقظة فان كل مستوى من المستويات الإدارية يحتاج إلى نوع معين منها لمعلومات، حين يقوم بوظيفة محددة لتدعيم عملية اتخاذ القرارات، كما ان هذه الأنواع من نظم المعلومات تدعم عملية اتخاذ القرار في كل مرحلة من مراحل بناء هذا القرار من اجل توفير قواعد البيانات التي تعتبر تأسيس لعملة الاتصالات او لأغراض متعددة.

2. المراحل الأساسية لصناعة القرارات الإستراتيجية ودور اليقظة فيها.

إن الهدف الأساسي من اليقظة هو خدمة عملية صناعة القرار الإستراتيجي في المنظمة، لذلك فإن التعرف على مراحل صنع القرار و التي سبق الإشارة إليها سوف يظهر لنا الدور الذي يمكن أن تلعبه المعرفة في كل مرحلة¹¹:

- المرحلة الأولى (مرحلة الاستخبار) تقوم نظم المعلومات بتخزين كميات هائلة من المعرفة الظاهرة التي يمكن أن تفيد صانع القرار، كما تساهم أيضا من خلال ما تقدمه من خلال مقارنة الأداء المتوقع مع الأداء الفعلي، و يمكن إجمال دور اليقظة في هذه المرحلة عبر النقاط التالية:

توفر قاعدة البيانات المعرفة الظاهرة التي تساعد على التعرف على المشكلات واكتشاف فرص الحل.

تساهم في نظم دعم القرار من خلال قدرتها على بناء النماذج وتحليلها والتي سننتقل إليها لاحقا.

المرحلة الثانية (مرحلة تصميم النموذج)

يتلخص دور اليقظة في ضرورة التعرف على البدائل الممكنة لحل المشكلة، وعلى معيار المفاضلة بينها، وبالتالي فإن نظم دعم القرار يمكن أن توفر لها العديد من النماذج الرياضية والكمية التي تساعد في التعرف على مختلف الحلول، كما أن النظم الخبيرة يمكن لها إظهار بدائل الحل بالنسبة للمشكلات المعقدة والمساهمة أيضا في إجراء عمليات التنبؤ بنتائج تطبيق هذه البدائل.

المرحلة الثالثة (مرحلة البحث والاختيار) إن اليقظة في هذه المرحلة لا تقوم بصنع القرار، ولكن توفر النماذج الرياضية والكمية التي تساهم في تحديد الحلول الممكنة وتقييمها وفقا لمعايير محددة مسبقا، وتساهم نظم دعم القرار عن طريق إجراءات عمليات التقييم الكمي للبدائل، فعن طريق هذه النظم يمكن اختبار السيناريوهات الممكنة لحل المشكلة.

المرحلة الرابعة (مرحلة التطبيق) إن تنفيذ القرار يستلزم عملية إقناع الأطراف المشاركة وخاصة الأطراف التي ستقوم بتنفيذه، وتحتاج عملية الإقناع بالقرار على نتائج المعرفة كلما سهل الاقتناع بها. رابعاً: عرض و تحليل بيانات نتائج الدراسة.

يتم في هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها، حيث يتم التحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد المجتمع اقل أو اكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس (اعتمد الباحث في هذه الدراسة الوسط الحسابي (3) يمثل نسبة 60% ولهذا الغرض سنعتمد على مجموعة اختبارات إحصائية كمايلي¹² :

1. حساب معامل الارتباط بين المحاور الدراسة الأربع :

بهدف معرفة مدى الترابط بين المحاور الدراسة (اليقظة التجارية . اليقظة التنافسية . اليقظة التكنولوجية. اليقظة القانونية والاجتماعية، ، القرار الاستراتيجي) قمنا بحساب معامل الارتباط person Correlation بين متغيرات الدراسة فكانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم (1) : معامل الارتباط person Correlation بين متغيرات الدراسة

		القرار الاستراتيجي
اليقظة التجارية	Pearson Correlation	0,441(**)
	Sig. (2-tailed)	0,008
	N	35
اليقظة التنافسية	Pearson Correlation	0,47 (**)
	Sig. (2-tailed)	0.043
	N	35
اليقظة التكنولوجية	Pearson Correlation	(*)0.311
	Sig. (2-tailed)	0.049
	N	35
اليقظة القانونية والاجتماعية	Pearson Correlation	(*)0.214
	Sig. (2-tailed)	0.031
	N	35

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من جدول الارتباط نلاحظ أن معامل الارتباط قوي بين محور اليقظة التجارية . ومحور القرار الاستراتيجي الذي يقدر ب (44%) و ذو معنوية إحصائية عالية اقل من (1%) مما يدل على وجود علاقة طردية بينهما . هذا الارتباط يفسر بالاهتمام الكبير الذي توليه المؤسسات المدروسة لقيمة الزبون لأنهم فهمو كلام François Jacobiak ما معنى (le client se le roi de enterprise)

من جدول الارتباط نلاحظ أن معامل الارتباط أقوى بين محور اليقظة التنافسية . ومحور القرار الاستراتيجي الذي يقدر ب (44%) و ذو معنوية إحصائية عالية اقل من (1%) مما يدل على وجود علاقة طردية بينهما . هذا الارتباط يفسر بالاهتمام الكبير الذي توليه المؤسسات المدروسة للمؤسسات المنافسة في القطاع والمؤسسات الداخلين الجدد

من جدول الارتباط نلاحظ أن معامل الارتباط لأبأس به بين محور اليقظة القانونية والتشريعية . ومحور القرار الاستراتيجي الذي يقدر ب (31%) و ذو معنوية إحصائية عالية اقل من (1%) مما يدل على وجود علاقة طردية بينهما . هذا الارتباط يفسر بالاهتمام والوعي الذي توليه المؤسسات المدروسة للقوانين والمراسيم التي تنبثق من الدولة واتي لها علاقة بقطاع نشاطهم

من جدول الارتباط نلاحظ أن معامل الارتباط ضعيف بين محور اليقظة التكنولوجية . ومحور القرار الاستراتيجي الذي يقدر ب (21%) و ذو معنوية إحصائية عالية اقل من (1%) مما يدل على وجود علاقة عكسية بينهما. هذا الارتباط يفسر بضعف الاهتمام لدى المؤسسات المدروسة لتتبع ورصد الابتكارات والابداعات الجديدة في مجال التكنولوجيا وهذا راجع لطبيعة وسلوك مسيرتها لأنهم مازالوا لم يدركوا ما معناها

2. اختبار التحليل التباين ANOVA:

بهدف معرفة مدى ثبات وتجانس إيجابيات أفراد العينة على العبارات المشكلة لمتغيرات الدراسة لمركزهم الوظيفي، خبرتهم في العمل، قمنا بإجراء اختبار التحليل التباين ANOVA لإجمالي كل متغير، وحسب الجنس (ذكر أو أنثى) قمنا بإجراء اختبار INDEPENDENT SAMPLE T-TEST فجاءت النتائج كالتالي :

أ. حسب الجنس : اختبار INDEPENDENT SAMPLE T-TEST

- فرضية العدم H_0 : لا توجد فروق معنوية اتجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إيجابيات أفراد العينة تبعا للجنس .

-الفرضية البديلة H_1 توجد فروق معنوية تجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إيجابيات أفراد العينة تبعا للجنس جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (2) اختبار INDEPENDENT SAMPLE T-TEST

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
X	Equal variances assumed	,000	,994	-,994	33	,327	-,22106	,22232	-,67338	,23125
	Equal variances not assumed			-,997	11,542	,339	-,22106	,22165	-,70614	,26401
Y	Equal variances assumed	,102	,752	-,791	33	,434	-,17407	,21994	-,62155	,27340
	Equal variances not assumed			-,735	10,398	,479	-,17407	,23686	-,69910	,35095
Z	Equal variances assumed	1,027	,318	-,940	33	,354	-,12809	,13632	-,40543	,14925
	Equal variances not assumed			-,192	18,251	,249	-,12809	,10749	-,35368	,09751
D	Equal variances assumed	,108	,744	-,806	33	,426	-,26042	,32296	-,91749	,39665
	Equal variances not assumed			-,799	11,347	,440	-,26042	,32578	-,97479	,45395
E	Equal variances assumed	,004	,947	1,420	33	,165	,26389	,18581	-,11415	,64193
	Equal variances not assumed			1,473	12,149	,166	,26389	,17919	-,12600	,65377

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول يتضح لنا وجود دلالات معنوية لكل متغيرات الدراسة، حيث ان قيم مستوى المعنوية جاءت على الترتيب (0.327,0.434,0.165) وهي جميعها اكبر من (0.05) مستوى الدلالة 5% وبالتالي لا نرفض الفرضية الصفرية (فرضية العدم) ونرفض الفرضية البديلة H1، أي ليس هناك فروق معنوية سببها جنس أفراد العينة .

ب. إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA لمتغيرات الدراسة تبعا للمركز الوظيفي:

- نضع فرضية العدم H0: لا توجد فروق معنوية اتجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إيجابيات أفراد العينة تبعا للمركز الوظيفي .

- نضع الفرضية البديلة H1: توجد فروق معنوية تجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إيجابيات أفراد العينة تبعا للمركز الوظيفي. جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): اختبار تحليل التباين ANOVA لمتغيرات الدراسة تبعا للمركز الوظيفي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
X Between Groups	2,175	4	,544	1,991	,121
Within Groups	8,193	30	,273		
Total	10,368	34			
Y Between Groups	1,158	4	,290	,978	,434
Within Groups	8,881	30	,296		
Total	10,039	34			
Z Between Groups	,401	4	,100	,864	,497
Within Groups	3,484	30	,116		
Total	3,886	34			
D Between Groups	1,839	4	,460	,696	,601
Within Groups	19,822	30	,661		
Total	21,661	34			
E Between Groups	2,548	4	,637	3,891	,012
Within Groups	4,913	30	,164		
Total	7,461	34			

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول يتضح لنا عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة لكل من متغيرات اليقظة التنافسية ، اليقظة التجارية .اليقظة التكنولوجية .اليقظة القانونية والاجتماعية، حيث جاءت مستوى معنوياتهم على التوالي: (0.5440.460.0.661.0.637) و هي اكبر من 0.05 في هذه الحالة نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية بمعنى انه لا توجد هناك فروق معنوية تجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إجابيات أفراد العينة تبعا للمركز الوظيفي يتعلق بعمليات اليقظة الإستراتيجية، بينما يختلف الأمر بالنسبة لمتغير اتخاذ القرار الاستراتيجي بحيث تختلف باختلاف المؤسسة

ج. إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA لمتغيرات الدراسة حسب الخبرة:

- نضع فرضية العدم H_0 : لا توجد فروق معنوية اتجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إجابيات أفراد العينة حسب الخبرة.

- نضع الفرضية البديلة H_1 توجد فروق معنوية تجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إجابيات أفراد العينة حسب الخبرة. جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): اختبار تحليل التباين ANOVA لمتغيرات الدراسة حسب الخبرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
X Between Groups	2,550	3	,850	3,370	15,0
Within Groups	7,818	31	,252		
Total	10,368	34			
Y Between Groups	1,821	3	,607	2,290	,098
Within Groups	8,218	31	,265		
Total	10,039	34			
Z Between Groups	,440	3	,147	1,319	,286
Within Groups	3,446	31	,111		
Total	3,886	34			
D Between Groups	1,758	3	,586	,913	,446
Within Groups	19,903	31	,642		
Total	21,661	34			
E Between Groups	,996	3	,332	1,592	,211
Within Groups	6,465	31	,209		
Total	7,461	34			

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من الجدول يتضح عدم وجود فروق معنوية بين المتوسطات تبعا للخبرة، حيث أن قيم الدلالة جاءت جميعها أكبر من القيمة المعيارية 5% وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة H1 أي أنه لا توجد فروق معنوية اتجاه متغيرات الدراسة بين متوسطات إيجابيات أفراد العينة حسب الخبرة.

3. نتائج اختبار الفرضية الرئيسية و الفرضيات الفرعية¹³:

بعد تحليل وعرض نتائج الدراسة يتم في هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة، حيث سيتم التحقق من الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد المجتمع اقل أو اكبر بدرجة معنوية من الوسط اداة القياس (اعتمد الباحث في هذه الدراسة أن الوسط الحسابي 3 يمثل نسبة 60%) ولهذا الغرض سيتم استخدام الاختبار الإحصائي ONE SAMPLE T TSTE وستكون قاعدة القرار وفقا لهذا الاختبار هي: قبول فرضية العدم إذا كان مستوى الدلالة اكبر من أو يساوي 5%) في حين سنرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة إذا كان مستوى الدلالة اقل من 5%)

بناء على ذكر ما سبق من اختبارات ونتائج إحصائية جاءت نتائج اختبارات فرضيات الدراسة كالتالي:

أولا الفرضية الأولى:

- فرضية العدم H0 : عملية اليقظة التجارية لا تؤثر في عملية صناعة القرار الاستراتيجي .
 الفرضية البديلة H1 : عملية اليقظة التجارية تؤثر في عملية صناعة القرار الاستراتيجي .

بناء على الإحصائيات والاختبارات السابقة حيث نجد أن المتوسط الحسابي العام لعبارات اليقظة التجارية يقدر ب (2.49) وهو أقل من المتوسط الحسابي النظري (3) ومعامل الاختلاف مقداره 41.84 يقل عن النسبة المعتمدة البالغة 50% مما يشير إلى وجود انسجام في إجابيات المستجوبين بالنسبة الى معامل الارتباط PEARSON بين متغير اليقظة التجارية ومتغير صناعة القرار الاستراتيجي حيث جاءت نسبته عالية (44%) بمستوى معنوية اقل من (0.05) مما يعني وجود ارتباط ذو معنوية إحصائية ، ولتأكيد التحليل السابق تم استخدام اختبار ONE SAMPLE T TSTE لاختبار مدى وجود دلالة إحصائية في الفرق بين الوسط الحسابي (3.15) ووسط أداة القياس البالغ (3) حيث يظهر الجدول () أن قيمة المعنوية (sig-2-tailed) دلالة T نقل عن (5%) فضلا عن قيمة T المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية (2.00) لجميع الأسئلة المعروضة في الاستبيان،

وبناء على ما تقدم من تحليل البيانات الخاصة بالفرضية يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن عملية اليقظة التجارية تؤثر في عملية صناعة القرار الاستراتيجي ماعدا وجود بند واحد هو: استخدام المؤسسة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لإيجاد حلول معرفية بهدف تسريع اتخاذ القرار الاستراتيجي وقد حققت قيمة دلالة T اكبر من (5%) وهذا المؤشر يشير إلى ضعف استخدام هذه التكنولوجيا لهذه المؤسسات .

ثانيا الفرضية الثانية :

- فرضية العدم H0 : عملية اليقظة التنافسية ليس لها تأثير في عملية صناعة القرار الاستراتيجي.

- الفرضية البديلة H1 : عملية اليقظة التنافسية لها تأثير في عملية صناعة القرار الاستراتيجي

بناء على الإحصائيات والاختبارات السابقة حيث نجد أن المتوسط الحسابي العام لعبارات تبادل المعرفة يقدر ب (2.76) وهو أقل من المتوسط الحسابي النظري (3) ومعامل الاختلاف مقداره 44.13% يقل عن النسبة المعتمدة البالغة 50% مما يشير إلى وجود انسجام في إجابيات المستجوبين وهو ماكدته اختبار T لغالبية عبارات فقرة اليقظة التنافسية حيث جاءت دلالته نقل عن (5%) لكن بالمقابل نجد أن قيمة معامل الارتباط PEARSON بين متغير اليقظة التنافسية ومتغير صناعة القرار الاستراتيجي هي (27%) مما يعني وجود ارتباط معنوي ايجابي بين المتغيرين

وبناء على ما تقدم من تحليل البيانات الخاصة بالفرضية يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن عملية اليقظة التنافسية لها تأثير ايجابي في عملية صناعة القرار الاستراتيجي

ثالثا: الفرضية الثالثة

فرضية العدم H_0 : لا توجد أي علاقة بين عملية اليقظة التكنولوجية وتأثير في عملية صناعة القرار الاستراتيجي .

الفرضية البديلة H_1 : توجد علاقة بين عملية اليقظة التكنولوجية في عملية صناعة القرار الاستراتيجي بناء على الإحصائيات والاختبارات السابقة حيث نجد أن المتوسط الحسابي العام لعبارات اليقظة التكنولوجية يقدر ب (3.84) وهو اكبر من المتوسط الحسابي النظري (3) ومعامل الاختلاف مقداره 36.14% يقل عن النسبة المعتمدة البالغة 50% مما يشير إلى وجود انسجام في إجابات المستجوبين الذي يؤكد قيمة معامل الارتباط PEARSON بين متغير اليقظة التكنولوجية ومتغير صناعة القرار الاستراتيجي حيث جاءت نسبته منخفضة تقدر ب (31%) بمستوى معنوية اقل من (0.05%) مما يعني وجود ارتباط قوي ذو معنوية إحصائية عالية، ولتأكيد التحليل السابق تم استخدام اختبار ONE SAMPLE T TSTE لاختبار مدى وجود دلالة إحصائية في الفرق بين الوسط الحسابي (3.47) ووسط أداة القياس البالغ (3) حيث يظهر الجدول () أن قيمة المعنوية (sig-2-tailed) دلالة T نقل عن (5%) فضلا عن قيمة T المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية (2.00) لغالبية الأسئلة المعروضة في الاستبيان، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين الوسط الحسابي لإجابات أفراد المجتمع ومتوسط أداة القياس (3).

وبناء على ما تقدم من تحليل البيانات الخاصة بالفرضية يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن عملية اليقظة التكنولوجية لها تأثير ايجابي في عملية صناعة القرار الاستراتيجي.

رابعا الفرضية الرابعة :

فرضية العدم H_0 : لا توجد أي علاقة بين عملية اليقظة القانونية والاجتماعية وتأثير في عملية صناعة القرار الاستراتيجي .

الفرضية البديلة H_1 : توجد علاقة بين عملية اليقظة القانونية والاجتماعية في عملية صناعة القرار الاستراتيجي

بناء على الإحصائيات والاختبارات السابقة حيث نجد أن المتوسط الحسابي العام لعبارات اليقظة القانونية والاجتماعية يقدر ب (3.32) وهو اكبر من المتوسط الحسابي النظري (3) ومعامل الاختلاف مقداره 36.14% يقل عن النسبة المعتمدة البالغة 50% مما يشير إلى وجود انسجام في إجابات المستجوبين الذي يؤكد قيمة معامل الارتباط PEARSON بين متغير اليقظة القانونية والاجتماعية ومتغير صناعة القرار الاستراتيجي حيث جاءت نسبته منخفضة تقدر ب (21%) لكن بمستوى معنوية عالي اقل من (0.031%) مما يعني وجود ارتباط لابس به ذو معنوية إحصائية عالية، ولتأكيد التحليل السابق تم استخدام اختبار ONE SAMPLE T TSTE لاختبار مدى وجود دلالة إحصائية في الفرق بين الوسط الحسابي (3.14) ووسط أداة القياس البالغ (3) حيث يظهر الجدول () أن قيمة المعنوية

(sig-2-tailed) دلالة T تقل عن 5%) فضلا عن قيمة T المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية (2.00) لغالبية الأسئلة المعروضة في الاستبيان، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين الوسط الحسابي لاجابات أفراد المجتمع ومتوسط أداة القياس (3).

وبناء على ما تقدم من تحليل البيانات الخاصة بالفرضية يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن عملية اليقظة القانونية والاجتماعية لها تأثير ايجابي في عملية صناعة القرار الاستراتيجي.

اختبار الفرضية الرئيسية:

بعد تطرقنا للتحليل والدراسة فرضيات الفرعية، والتي استخلصنا منها الى تأكيد معظمها على تأثيرها الايجابي لعمليات اليقظة التكنولوجية اليقظة التنافسية، اليقظة التجارية، اليقظة القانونية والاجتماعية على صناعة القرار الاستراتيجي نصل إلى الفرضية الرئيسية :

فرضية العدم H0 : اليقظة الإستراتيجية لا تساهم في صناعة القرار الاستراتيجي.

الفرضية البديلة H1 : اليقظة الإستراتيجية تساهم في عملية صناعة القرار الاستراتيجي .

و من اجل حساب معامل الارتباط بين المتوسط الإجمالي للمحاور الأربعة والمتوسط الحسابي لمحور صناعة القرار الاستراتيجي فجاجت النتائج انطلقا من جدول SPSS كالتالي:

الجدول رقم (5): معامل الارتباط Person Correlation بين اليقظة الإستراتيجية و صناعة القرار

الاستراتيجي

	القرار الاستراتيجي	اليقظة الإستراتيجية
Pearson Correlation	1	,662(**)
Sig. (2-tailed)		,000
N	35	35
totalA Pearson Correlation	,662(**)	1
Sig. (2-tailed)	,000	
N	35	35

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يتضح من الجدول أن العلاقة بين المتغيرين (عمليات اليقظة الإستراتيجية) و (صناعة القرار الاستراتيجي) علاقة جد ايجابية وذات دلالة إحصائية اقل من (0.01) وهما مرتبطين ارتباط فوق المتوسط وعليه أي نقبل الفرضية البديلة أي أن اليقظة الإستراتيجية تساهم في عملية صناعة القرار الاستراتيجي ونرفض الفرضية الصفرية.

الخاتمة:

في ضوء ما تم التطرق له ، يتضح أن اليقظة الإستراتيجية عبارة عن وظيفة إدارية استعلامية تتضمن الأنشطة والإجراءات الموجهة لتوزيع، واستعمال، وخلق، وتكوين المعلومات ضمن حقل المؤسسة، وعليه فهي تحتاج إلى وجود تكنولوجيا تساعد على نشر، وتخزين ، واستعمال، وتحويل المعارف في المؤسسة وسهولة الوصول إليها عند الحاجة، وبالتالي على المؤسسة تثمين معارفها المتمثلة في المعلومات والخبرات الكامنة لدى كفاءاتها ومواردها البشرية بغية تنمية الإبداع والابتكار، وبذلك فقد أصبحت (أي اليقظة الإستراتيجية) وسيلة للتغيير، والتجديد، والتكوين، والتحفيز الدائم، من أجل تنمية روح المبادرة والتعاون بين أفراد المؤسسة بهدف تنمية كفاءاتهم بما يحقق ميزة تنافسية .

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من استنتاجات، يمكن أن يتقدم الباحث بعدد من التوصيات وعلى النحو الآتي:

- ضرورة اعتماد المؤسسات الاقتصادية اليقظة الإستراتيجية كونها أسلوب إداري متطور أثبت كفاءته وفاعليته بدلا من الأساليب التقليدية للإدارة من أجل الوصول إلى الرفع من الأداء وتحسينه وصناعة قرارات استراتيجية في جميع مستويات النشاط في المؤسسة.
- على المؤسسات الاقتصادية تثمين معارفها المتمثلة في المعلومات والخبرات الكامنة لدى كفاءاتها ومواردها البشرية باعتبارها من بين أهم مصادر ومراكز القرار الاستراتيجي.
- على المؤسسات الاقتصادية اعتماد المستوى المعرفي كأساس لتقسيم الوظائف، وتحديد الصلاحيات وتقديم المزايا والحوافز كأدوات لترسيخ أسلوب إدارة المعرفة للاستفادة من مزاياه وفوائده.
- التزام الإدارة العليا بموضوع اليقظة الإستراتيجية ورعايتها وتوفير كافة السبل والوسائل لتطبيقها يعتبر من الأمور الهامة والتي تضمن استمرار العمل بإدارة المعرفة، كما يتضمن ذلك التزاما أكثر من الأفراد بالانظم والإجراءات المقترحة ضمن الإستراتيجية الموضوعية.

قائمة المراجع :

- 1 - بلعروز بن علي، فلاق صليحة، " دور اليقظة الاستراتيجية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة وواقعها في الجزائر "، مداخلة في الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، ص: 02 .
- 2 - " نفس المرجع السابق "، ص: 03 .
- 3 - Marnat Christophe-"guide pratique des outils de veille et l'intelligence économique"- Association des Auditeurs en Intelligence Economique Institut des Hautes Études de Défense Nationale (AAIE – IHEDN) - décembre 2009
- 4 - بلعروز بن علي، فلاق صليحة، " مرجع سبق ذكره "، ص : 05 .
- 5 - Lesca H., Schuler M., (1998), Veille stratégique : comment ne pas être noyé sous les informations, in Economies et Societes, série, Sciences de gestion, S.G. n° 2
- 6 - Chouk- Kamoun S., veille stratégique comment amorcer le processus ,centre publication universitaire 2008 .
- 7 - حمد عبد المنعم خطاب ،عملية اتخاذ القرارات الجوانب السلوكية و الإدارية ، منشورات معهد الادارة العامة،الرياض،1981،ص.116
- 8- الداوي الشيخ، نحو تسيير إستراتيجي فعال بالكفاءة لمؤسسات الأسمنت في الجزائر، أطروحة دكتوراة دولة غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008،ص58
- 9 - نصيرة علاوي، اليقظة الإستراتيجية كعامل للتغيير في المؤسسة، دراسة حالة مؤسسة موبيليس، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير تخصص تسيير الموارد البشرية ،إشراف الدكتورة عائشة بوشخي ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، - 2010، 2011، ص20.
- 10- عبد السلام أبو قحف، عبد الغفار حنفي، أساسيات التنظيم وإدارة الأعمال، الدار الجامعية للنشر، 2004،ص40.
- 11-Clavd rmeau; La reprise de décision acte de management ;les éditions d organisation paris , P 201.,
- 12-نادية العارف، الإدارة الإستراتيجية، الدار الجامعية للنشر، مصر، 2005، ص:55
- 13- شالز هيل، وجريت جونس، الإدارة الإستراتيجية (مدخل متكامل)، ترجمة الرفاعي محمد الرفاعي ومحمد سيد عبد المتعال، دار المريخ للنشر، السعودية، 1999، ص 65-66.